



الأيام الـ ١٠١ الماضية تشهد أبشع حالة تهجير للشعب الفلسطيني.. جسامة بالموت والدمار والجوع والخسائر



2

عن عمد. ما يوثق هذه الجرائم ما خلص اليه تقرير للأمم المتحدة أعد في ديسمبر/كانون الأول، باستخدام أدلة من ١٧ وكالة مختلفة، إلى أن ٨٠٪ من جميع المواطنين حول العالم الذين يعانون من حالة جوع كارثية موجودون في غزة الآن.

المتوحش.. هل فرضت إسرائيل النزوح من غزة؟
أياً كان القرار الذي ستتخذه محكمة العدل الدولية في لاهي بشأن الدعوى التي رفعتها جنوب إفريقيا بأن إسرائيل مسؤولة عن الإبادة الجماعية، فمن المؤكد أن إسرائيل خلقت كارثة إنسانية في غزة، وقد فعلت ذلك

بعد مرور مئة يوم ويوم على أعنف قصف جوي شهده العالم منذ قصف الحلفاء لدريسدن وهامبورغ وطوكيو في الحرب العالمية الثانية، احتفظت المقاومة الفلسطينية بقدرتها على القتال وإحراق الخسائر بالدبابات والجنود الإسرائيليين. والسؤال المستمر منذ الأيام الأولى للهجوم

٢٧٩٤ ما بين طبيب وممرض في ١٥٠ مركز صحي بطرطوس فمن يحصل على الخدمات الطبية الحقيقية؟



جيش من الكوادر الطبية، أطباء وممرضون، متواجد في المشافي العامة والمستوصفات، مبالغ طائلة ترصد لهذا القطاع المهم، ومع هذا نجد نقصاً كبيراً في مستلزمات العلاج والأدوية في المستوصفات مع عدم وجود الأطباء البشريين في بعض المراكز، وخاصة الريف البعيد، وتباين واضح في تقديم الخدمات بين مستوصف وآخر، حسب تواجد الأدوية من جهة وتعامل الطبيب من جهة أخرى. وهو أمر خطير في المدى المنظور لأنه يعتبر استنزافاً للموارد المتاحة أمام الدولة، وهذا ما يتطلب إعادة النظر في تركيبة القطاع الصحي، وإعادة هيكلته بما يضمن استمراريته وتطويره وتحسين خدماته كما يرغب فيها الجميع.

٩٤١ مليار ليرة حجم الاستثمارات في مدينة عدرا الصناعية.. والترخيص لمعمل إنتاج البطاريات.. | 3

العصر الرومانسي في الموسيقى تحولات جذرية في هيكلية الأعمال الموسيقية



7

السفن السورية الكبيرة ذات الحمولات الضخمة تغادر المشهد.. شركات الشحن البحري العالمية تنقل ٩٠ في المئة من البضائع المتداولة عالمياً

4

الاحتلال التركي يستهدف محطتي تحويل كهرباء القامشلي الشمالية وعامودا ويخرجهما عن الخدمة



3

أضرار بالمليارات أصابت الزراعات المحمية والمكشوفة في سهل عكار



عشرات القرى غمرت أراضيها بالمياه، وأكثر القرى تضرراً كانت قرية بني نعيم، إضافة لقرتين في قطاع بلدة الديكة في سهل عكار غمرت أراضيها بالمياه بشكل كامل، نتيجة فيضان نهر الكبير الجنوبي، إضافة إلى تضرر حوالي عشر قرى على طول الشريط الحدودي بين سورية ولبنان.

تفاصيل على موقع تشيرين

«الدلال الإلكتروني» يقتحم السوق السورية.. صفحات تدغدغ أحلام الطامحين لامتلاك عقار وحالات «نصب» خارج المسؤولية الجزائرية



6

ما بين باحث عن الاستقرار تحت سقف يؤسس تحته أسرته الصغيرة وبين عائلة ترنو للوصول إلى بيت الأحلام يطوقهم سور من ميزانية رصدها لشراء ذلك الركن الهادي، علماً أنهم لم يوفروا ذلك المال إلا بشق الأنفس سواء من قروض أو ربما من بيع عقار لاستبداله بأخر أو من دين للوصول إلى غايتهم وربما الثلاثة معا الحيلة والفتيلة؟

الأيام الـ ١٠١ الماضية تشهد أبشع حالة تهجير للشعب الفلسطيني.. جسامة بالموت والدمار والجوع والخسائر

■ تشرين - يسرى المصري

المقاومة الفلسطينية بقدرتها على القتال وإحراق الخسائر بالدبابات والجنود الإسرائيليين.

والسؤال المستمر منذ الأيام الأولى للهجوم المتوحش.. هل فرضت إسرائيل النزوح من غزة؟

بعد مرور مئة يوم ويوم على أعنف قصف جوي شهده العالم منذ قصف الحلفاء لدريسدن وهامبورغ وطوكيو في الحرب العالمية الثانية، احتفظت



أياماً كان القرار الذي ستتخذه محكمة العدل الدولية في لاهي بشأن الدعوى التي رفعتها جنوب إفريقيا بأن إسرائيل مسؤولة عن الإبادة الجماعية، فمن المؤكد أن إسرائيل خلقت كارثة إنسانية في غزة، وقد فعلت ذلك عن عمد.

ما يوثق هذه الجرائم ما خلص إليه تقرير للأمم المتحدة أعد في ديسمبر/كانون الأول، باستخدام أدلة من ١٧ وكالة مختلفة، إلى أن ٨٠٪ من جميع المواطنين حول العالم الذين يعانون من حالة جوع كارثية موجودون في غزة الآن. قالت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا": إن الحرب الإسرائيلية على غزة "تلطخ إنسانيتنا"، مشيرة إلى أن المئة اليوم الماضية كانت بمنزلة ١٠٠ عام على سكان القطاع.

جاء ذلك في بيان صادر عن فيليب لازاريني، المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، بالتزامن مع ١٠٠ يوم على العدوان، قال فيه: "جسامة الموت، والدمار، والتهجير، والجوع، والخسارة، والحزن في الأيام الـ ١٠٠ الماضية تلطخ إنسانيتنا المشتركة؟"

المنظمة الأممية قالت "في الأيام الـ ١٠٠ الماضية تسبب القصف المستمر في جميع أنحاء قطاع غزة في نزوح جماعي لمجتمع في حالة تغير مستمر، حيث يتواصل اقتلاعهم وإجبارهم على مغادرة أماكن بين عشية وضحاها، فقط للانتقال إلى أماكن غير آمنة بالقدر نفسه؟"

كما اعتبرت أن عملية النزوح داخل القطاع كانت أكبر تهجير للشعب الفلسطيني منذ عام ١٩٤٨، مشيرة إلى أن الحرب أثرت على مليوني شخص (أي جميع سكان غزة)، وسبعاني الكثير منهم مدى الحياة.

ملاجئ الأونروا المكتظة وغير الصحية أصبحت "موتناً؟" لأكثر من ١,٤ مليون شخص، وفقاً للمنظمة الأممية التي أشارت إلى أن النازحين يفتقرون إلى كل شيء، ويعيشون ظروفاً

غير إنسانية، حيث تنتشر الأمراض مع الاقتراب بسرعة نحو المجاعة.

محنة مأسوية للأطفال في غزة

وتسببت الحرب في محنة مأسوية للأطفال في غزة، حيث تعرّض الآلاف للقتل والتشويه واليتم، كما حرم مئات الآلاف من التعليم، ومستقبلهم في خطر، مع عواقب بعيدة المدى وطويلة الأمد، وفقاً للبيان.

المنظمة شدت على أن الأزمة في غزة تفاقت بسبب "اللغة اللاإنسانية؟"، واستخدام الغذاء والماء والوقود كأدوات للحرب، في إشارة إلى الحصار المشدد الذي يفرضه الاحتلال الإسرائيلي على القطاع، منذ ٧ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣.

وفقاً للمنظمة "سرعان ما أصبحت العملية الإنسانية واحدة من أكثر العمليات تعقيداً وتحدياً في العالم، ويرجع ذلك إلى الإجراءات المرهقة لدخول المساعدات إلى قطاع غزة؟" كما اتهمت الاحتلال الإسرائيلي بـ"ازدراء القانون الإنساني الدولي؟"، بسبب تعرّض المدنيين والبنية التحتية المدنية، بما في ذلك المستشفيات وملاجئ الأونروا، للقصف خلال الأشهر الثلاثة الماضية، ما أسفر عن مقتل مئات المدنيين وإصابة الآلاف.

تسببت الحرب الإسرائيلية باستشهاد ١٤٦ من موظفي "الأونروا؟"، جنباً إلى جنب مع الأطباء

والصحفيين والأطفال، كما تم هدم أحياء سكنية بأكملها وأماكن عبادة ومبانٍ

تاريخية، ما أدى إلى القضاء على قرون من التاريخ والحضارة

وذكرات الناس، وفقاً للبيان. يشار إلى أن العدوان

الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة أسفر حتى السبت

عن استشهاد ٢٣ ألفاً و٨٤٣ فلسطينياً، وإصابة ٦٠ ألفاً

و٣١٧ إصابة، معظمهم أطفال ونساء، ودمار هائل في البنية

التحتية وكارثة إنسانية غير مسبوقة.

**منظمات أممية:
النازحون يفتقرون لكل شيء
ويعيشون ظروفاً غير إنسانية مع
الاقتراب بسرعة نحو المجاعة**



٩٤١ مليار ليرة حجم الاستثمارات في مدينة عذرا الصناعية.. والترخيص لمعمل إنتاج البطاريات

ريف دمشق - حسام قره باش



بلغ حجم الاستثمارات في مدينة عذرا الصناعية ٩٤١ مليار ليرة لنهاية العام ٢٠٢٣، مع استمرار التنسيق ما بين إدارة المدينة وهيئة الاستثمار السورية بتقديم المزيد من الحوافز والتسهيلات الاستثمارية خصوصا بعد صدور القانون رقم ١٨ لعام ٢٠٢١، سعيا نحو جذب الاستثمارات وتوطين رؤوس الأموال من خلال المشاريع الاستثمارية والمرافق الخدمية وتحفيز قطاع الصناعة وحماية المنتج الصناعي المحلي وتسهيل عودة الاستثمارات الوطنية للمدن والمناطق الصناعية على وجه الخصوص من خلال الإعفاءات الضريبية والجمركية والمزايا المهمة التي قدمتها الحكومة للصناعات الداخلة في برنامج إحلال بدائل المستوردات حسب تصريح المدير العام للمدينة الصناعية بعذرا المهندس معتز قطان لـ "تشرين":

قطان: ١١٨١ منشأة عاملة وعدد المقاسم المسلمة ٥٣٧٤ مقسماً

الترخيص و تفعيل كل ما يتعلق بمركز خدمة المستثمر إلكترونياً. وقال: هناك توجه لدراسة وضع المنشآت الصناعية المتعثرة حالياً والعمل على تجاوز الصعوبات التي تواجهها تمهيداً لعودتها للإنتاج.

وعن تلافي مشكلة المياه والمحروقات والكهرباء لفت إلى قيام المدينة بالتغلب على صعوبة تأمين حوامل الطاقة خاصة الكهرباء بعد أن أصبحت المدن الصناعية معفاة من التقنين، بينما يتم تأمين الفيول والغاز والديزل الصناعي عن طريق إحدى الشركات، بعد تقييم وضع المنشآت بالتعاون مع لجنة محروقات تقدر الكميات والاحتياجات وتأمينها، أما المياه فيتم تزويد المنشآت بالحد المقبول حالياً، و جار العمل على تأمين مصادر جديدة لزيادة الكميات وضخها للمنشآت بما يتناسب مع الاحتياجات اللازمة

حالياً يتم الترخيص لمعمل إنتاج البطاريات برأس مال استثماري قيمته مليار ليرة كأخر استثمار صناعي جديد يدخل المدينة. ونوه بأن المدينة مستمرة في منح التراخيص حيث بلغت عدد رخص البناء ٣٩٢٤ رخصة، وعدد المعامل قيد البناء ٢٣٧٦ معملاً، ما يؤمن فرص عمل إضافية لليد العاملة ليصل عدد العمال الحالي في المدينة إلى ٧١٧٨٠ عاملاً.

وعن الجديد القادم ضمن خطة العمل بين قطان وجود دراسة توسع جديد للمدينة الصناعية بعذرا لتلبية الحاجة المتزايدة للمقاسم الصناعية المخدومة لاحتواء المشاريع المستقبلية، بما ينسجم مع توجهات التخطيط الإقليمي وإعداد البنية التحتية اللازمة لعملية التحول الرقمي، تمهيداً للانخراط في الحكومة الإلكترونية من خلال رقمنة جميع العمليات والإجراءات المتعلقة بعملية إصدار

ونفياً لما يشاع عن خروج بعض الصناعيين وتوقف استثماراتهم في المدينة ونقلها للخارج، يؤكد قطان على الإقبال الجيد من أجل الاستثمار في المدينة عبر الطلب الدائم على التخصيص بمقاسم صناعية ولمختلف أنواع الصناعات، حيث بلغ عدد المنشآت العاملة ١١٨١ منشأة، وعدد المقاسم المسلمة ٥٣٧٤ مقسماً على مساحة ممتدة إلى ١٣٩٤ هكتاراً، فيما وصل عدد المقاسم المخصصة إلى ٥٥٢٤ مقسماً على مساحة ١٦٢٦ هكتاراً.

وأضاف بقوله: نقوم حالياً بتخديم منطقة التوسع الجديدة بخدمات البنى التحتية اللازمة لإتمام عمليات التخصيص لكل القطاعات الصناعية من كيميائية و غذائية و هندسية، بالإضافة لمواد البناء والصناعات الدوائية التي تغطي معظم حاجة السوق المحلية، كاشفاً عن دخول معاميل جديدة تدخل الخدمة بشكل متواتر ولو بفترات زمنية متباعدة بعد مساهمة الحوافز الاستثمارية في زيادة إقبال المستثمرين على ترخيص وتنفيذ مشروعاتهم، مبيناً أنه

الاحتلال التركي يستهدف محطتي تحويل كهرباء القامشلي الشمالية وعامودا ويخرجهما عن الخدمة

الحسكة - خليل اقطيني:



المحتل التركي في الخامس من كانون الثاني الحالي محطة تحويل كهرباء تل تمر شمال غرب الحسكة وأخرجها عن الخدمة، وتغذي هذه المحطات سكان ١٠ مدن وبلدات و٢٦٠٠ قرية في شمال وشمال شرق الحسكة.

مشدداً على أن الهدف من هذه الاعتداءات الممنهجة هو تخريب البنية التحتية للمنطقة، وحرمان سكانها من الاستفادة من الخدمات التي تقدمها الدولة من جهة، وتكبيد المؤسسات الرسمية السورية المسؤولية المسؤولة عمّا تحتويه البنية التحتية من شبكات مياه واتصالات وكهرباء، خسائر مالية كبيرة، من جراء قيام هذه المؤسسات بإصلاح الشبكات العائدة لكل منها من جهة ثانية، ولاسيما أن عمليات التخريب والسرقة والنهب التي تنفذها القوات التركية والإرهابيون المرتبطون بها للممتلكات والمرافق العامة في المناطق التي يحتلونها تتم بتغطية ودعم مباشر من سلطات النظام التركي. وذلك في سياق مخططات نظام أردوغان لنهب وتدمير ثروات ومقدّرات الدولة السورية.

وكان المحتل التركي عاود أمس استهداف حقل عودة النفط مع عدد من المنشآت الخدمية والمؤسسات الاقتصادية الكائنة شمال شرق محافظة الحسكة.

الحبوب، ومراكز اتصالات ومشاف وغيرها. وأكد إدريس أن المحتل التركي استهدف محطتي تحويل كهرباء القامشلي الشمالية وعامودا مع كل محطات الكهرباء الموجودة شمال شرق وشمال الحسكة، إضافة إلى العديد من منشآت النفط والغاز والمحطة الحرارية لتوليد الطاقة في السويدية في المنطقة العديد من المرات خلال الشهور الأخيرة. كما استهدف

والضخ إلى حرمان السكان المستفيدين منها من مياه الشرب، والذين يزيد عددهم على مليون إنسان في منطقة الحسكة وضواحيها وبلدة تل تمر وقراها، في حين تغذي محطة تحويل القامشلي الشمالية الأحياء الشمالية والشرقية من مدينة القامشلي وعدداً من المنشآت الخدمية والمؤسسات الحكومية في المنطقة، كمحطتي العويجة والجغجغ لمياه الشرب، وصوامع

خرجت مساء اليوم محطتا تحويل كهرباء القامشلي الشمالية وعامودا الكائنتان شمال الحسكة عن الخدمة، جراء عدوان تركي جديد عليهما. وذكر المدير العام للشركة العامة لكهرباء محافظة الحسكة المهندس صالح إدريس، أن الاحتلال التركي استهدف بطائرة مسيرة مساء اليوم محطتي تحويل كهرباء القامشلي الشمالية وعامودا ٦٦/٢٠، الأمر الذي أدى إلى خروج المحطتين عن الخدمة.

مبيناً أن المحطتين أنشئتاً مطلع التسعينات، وتضمّان محولتي ٦٦/٢٠ ك ف استطاعة ٣٠ ميغا واط. وتغذيان سكان المنطقتين الموجودتين فيها، وسكان القرى والأرياف المحيطة بهما. إضافة إلى تغذية العديد من المؤسسات الخدمية الموجودة في المنطقة بالتيار الكهربائي، الأمر الذي يجعلهما تحتلان أهمية كبيرة، فمحطة تحويل كهرباء عامودا هي صلة وصل بين محطة تحويل القامشلي الجنوبية الرئيسية ومحطة تحويل الدرياسية، التي تغذي محطة مياه عللوك في ريف منطقة رأس العين المحتلة شمال غرب الحسكة بالتيار الكهربائي اللازم لتشغيل آبار المحطة، التي أدى توقفها عن العمل

السفن السورية الكبيرة ذات الحمولات الضخمة تغادر المشهد..

شركات الشحن البحري العالمية تنقل ٩٠ في المئة من البضائع المتداولة عالمياً



■ تشرين - يسرى المصري

لا يمكن المرور على صناعة السفن العالمية وتطورها من دون المرور على صناعة السفن السورية، فبالعودة لتاريخ ونشأة صناعة السفن يؤكد الجميع أن الفينيقيين ملوك البحار وأهم تجار زمانهم هم من ابتكروا وصنعوا السفينة الأولى في العالم، وقد سميت (قادس) ذات الشراع الواحد، حيث صممت لتسير بطاقة الرياح، وأيضاً بالطاقة البشرية من خلال المجاذيف المتدلية من جانبيها، وتم استخدامها للتجارة وللحرب، فكان ازدهار هذه الصناعة لدى الفينيقيين منذ الألف الثالثة قبل الميلاد، ومن ثم تطورت هذه الصناعة عبر حقبات زمنية متلاحقة، وكانت جزيرة أرواد من أهم الأماكن التي شهدت هذا الازدهار.

تقهقر

رغم أن السفن الكبيرة السورية ذات الحمولات الضخمة قد تجمدت صناعتها، واقتصرت على مراكب الصيد والنزهة واليخوت بأحجام مختلفة، إلا أن العمل والطموح كانا كبيرين، واستمرت صناعة السفن الحديدية في مرفأ مدينة بانباس فكانت السفينة الأولى فرح ستار (١)، والثانية فرح ستار (٢) والتي قام بصنعها القبطان خليل بهلوان ابن جزيرة أرواد.

رغم ذلك فإن من بقي من أجيالنا المعاصرة قلة ممن أتقنوا هذه الحرفة، لما يتكبده من عناء، كون هذه الحرفة متعبة جسدياً، وتواجه بعض المنغصات، ولا تؤمن المردود المالي المرجو مقابل هذا العناء، ما جعل هذه الحرفة مهددة بالاندثار، وتستدعي من المعنيين تحفيزها عبر إحداث أحواض جافة ومزلقانات بأحجام تسمح بالصناعة والصيانة لكل السفن المحلية والأجنبية التي تؤم المرافئ السورية، إضافة إلى تسهيل الإجراءات الإدارية الخاصة بدخولها إلى الأحواض، وكذلك الإجراءات الإدارية للمعاملات الخاصة بالتصنيع مع تسهيل إيصال المواد إلى الصناعيين، ودعمهم بالطاقة المطلوبة وتسهيل إجراءات التصدير إلى كل الدول التي ترغب باستيرادها وإحداث أكثر من حاضنة لتعليم هذه الحرفة لأجيال بأعمار صغيرة، لاستثمار خبرة صانعي السفن والمراكب الأروادية ونقلها إلى أجيال متعاقبة، وبهذا نكون قد ضمننا موارد بالقطع الأجنبي، الأمر الذي سيشكل رافعة اقتصادية مهمة، ويساهم في دورة رأس المال السوري من دون الحاجة لأي دعم من أي جهة كانت.

الوقود معيار الصناعة الجديدة

يمر الشحن البحري عبر المحيطات بلحظة تاريخية مفصلية، فالصناعة ككل تشهد أكبر تحول في استخدام الطاقة منذ أن تحولت من الفحم إلى النفط قبل عقود، لكن عملية التحول إلى الوقود الخالي من الكربون أو ما يعرف بالوقود المنخفض لا تزال تتسم بكثير من الغوضي. وتستخدم معظم السفن التجارية العابرة

للمحيطات في العالم البالغ عددها ٦٠ ألف سفينة، زيت وقود ثقيلاً شبيهاً بالقطران، ووفقاً للمنظمة البحرية الدولية وهي الجهة العالمية المنظمة لهذه الصناعة، فإن الشحن البحري في العالم مسؤول عن نقل ما يقرب من ٩٠ في المئة من البضائع المتداولة عالمياً.

وفي الوقت ذاته تتحمل الصناعة المسؤولية عما يقرب ٣ في المئة من انبعاثات الغازات الدفينة العالمية سنوياً.

لكن، لماذا تصاب شركات النقل البحري، خاصة الشركات الغربية العملاقة التي تتحكم في الصناعة، بالقلق عند الحديث عن تحولها إلى أنواع أخرى من الوقود؟ ألا تجري عملية التحول في مجال الطاقة على قدم وساق في صناعة السيارات على سبيل المثال، إذ يقوم المصنعون ببناء مصانع للشركات الكهربائية والبطاريات.

إن "المتوسط العالمي لعمر المركبات على الطرق يبلغ ١٢ عاماً، لكن متوسط عمر السفن الافتراضي يبلغ ٢٥ عاماً، وبناء سفن الحاويات الجديدة يمكن أن يكلف مئات الملايين من الدولارات، ومن ثم الخطأ في اختيار نوع الوقود يعني خسائر ضخمة، يمكن بسهولة أن تؤدي إلى إفلاس شركة الشحن التي تخطى في الاختيار.

لذلك يوجد الآن اتجاه لدى شركات الشحن لطلب تصميم سفن تعمل بنوعين من الوقود، الميثانول على سبيل المثال، إضافة إلى وقود السفن التقليدي؟

وينقسم أصحاب السفن حول نوع الوقود الذي يجب أن يكون معيار الصناعة الجديدة، وسط تساؤلات مشروعة من قبلهم حول متى سيكون في قدرتهم استرداد الاستثمارات التي سيقومون بها لتحقيق الأهداف البيئية التي فرضتها الحكومات عليهم.

وتبلغ تكلفة الاستثمارات التي يجب أن تتضمنها السفن الجديدة نتيجة التعديلات المدخلة لجعل السفن ملائمة لأنواع الطاقة الجديدة المستخدمة والتغيرات التي ستجري في البنية التحتية للموانئ، لتتماشى مع السفن الجديدة، وفقاً لبعض التقديرات، ثلاثة تريليونات دولار على مدى العقود القليلة المقبلة.

لكن الأمر لا يقف عند هذا الحد، فلا بد من أن تكون الموانئ أيضاً مجهزة لضمان تمويل السفن واحتياجاتها من أنواع الوقود الصديقة للبيئة وبأسعار تنافسية، لكن الميثانول الأخضر الذي تفضل بعض من شركات الشحن الدولية أن يكون هو الوقود المعياري الجديد في الصناعة، إنتاجه محدود وسعره مرتفع وأعلى بنسبة تراوح بين ٥٠ إلى ١٠٠ في المئة من وقود السفن التقليدي.

وتتضح تفاصيل المعضلة عند معرفة أن شركة ميرسك عملاق الشحن البحري في العالم، التي قامت العام الماضي بتشغيل ١٥ في المئة من أسطول الخطوط الملاحية المنتظمة حول الكرة الأرضية، ستحتاج إلى مليون طن من الميثانول الأخضر سنوياً لتشغيل السفن الجديدة. لكن الإنتاج العالمي يبلغ نحو ٣٠ ألف طن فقط، ولتأمين تلك الكمية وقعت اتفاقيات مع منتجي الميثانول في القطاع الخاص في الولايات المتحدة وأوروبا وآسيا إضافة إلى مصر. لكن آخرين يفضلون تفادي المغامرة،



الوقود معيار الصناعة الجديدة للسفن عبر الممرات البحرية

الخضراء.. وشركات الشحن بين خطر ارتفاع التكاليف وبين الإفلاس

الممرات الخضراء ولد في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالمناخ كوب ٢٦ المنعقد في جلاسكو في اسكتلندا ٢٠٢١، ويسمى إعلان كلايدبانك الذي وافقت عليه ٢٢ دولة، ويتضمن التزاماً بإنشاء ستة ممرات على الأقل بحلول منتصف هذا العقد؟ وأضاف "في كوب ٢٨ المنعقد في دبي في دولة الإمارات تم الإعلان عن ممرات جديدة، بما في ذلك ممر من الساحل الغربي لكندا إلى كوريا الجنوبية واليابان وواحد في منطقة الكاريبي، وآخرين هيوستن في الولايات المتحدة وأنتويرب في بلجيكا؟

لكن مزيداً من الممرات الخضراء حول العالم لا تحل مشكلة صناعة الشحن البحري من وجهة نظر البعض، فقناعتهم بأن الممرات الخضراء مفهوم لا يزال في مرحلة النضج إلى حد ما ويركز حتى الآن في الأغلب على إظهار الجدوى الفنية والتنظيمية للشحن المنخفض أو صفري الكربون، فلماذا يكون من المنطقي توسيع نطاقه؟ كما إن "بعض الموانئ تواصل الاستعداد لتكون قادرة على تزويد السفن باحتياجاتها من الطاقة الجديدة، لكن من الواضح أن شركات بناء السفن تواجه تحدياً كبيراً؟

وتبين الأرقام أن ٠,٦ في المئة فقط من سفن الشحن حول العالم تعمل بالوقود البديل، و١٥ إلى ١٦ في المئة فقط من السفن المطلوبة حالياً ستعمل بالوقود المزدوج أو البديل؟

ويشكك الكثيرون في أن تحظى ممرات الشحن الخضراء بالشعبية بين شركات الشحن العالمية، لأن "الوقود البديل باهظ الثمن، ورؤساء مجالس إدارات شركات الشحن البحري الرئيسية، وعلى الرغم من التصريحات الرنانة والداعمة للتغيير يخشون أن تجعل عملية التغيير شركاتهم أقل ثراء، لذلك لن يحظى هذا التغيير بشعبية، فعملية إزالة الكربون من الشحن البحري معقدة ومكلفة على حد سواء؟ لكن نبذة الشك تلك لا تنفي أن ممرات الشحن الخضراء حول العالم في تزايد، إذ ارتفعت من ٢١ إلى ٤٤ في ٢٠٢٢، ويعتقد بعض الخبراء أن هذا العام سيكون محورياً بالنسبة للممرات الخضراء.

ويفضلون طلب تصميم أو شراء سفن جديدة تعمل بالغاز الطبيعي المسال الذي ينبعث منه كمية أقل من ثاني أكسيد الكربون ويتوفر بكميات أكبر من الميثانول الأخضر.

مع هذا، فإن التوصل إلى إجماع بين شركات الشحن البحري سيكون صعباً للغاية، عندما يتعلق الأمر بنوع الطاقة المرجح أكثر استخدامها في السفن الجديدة. وتوضح "المنظمة البحرية الدولية وهي الجهة التنظيمية التابعة للأمم المتحدة، أنها وضعت هدفاً لصناعة النقل البحري لخفض انبعاثات الكربون إلى النصف بحلول ٢٠٥٠ مقارنة بمستويات ٢٠٠٨، وبعض الشركات مثل ميرسك تخطط لامتلاك أسطول محايد للكربون بحلول ٢٠٤٠".

لكن هذا الطموح يبدو مبالغاً فيه، لأن أصحاب السفن سيضخون استثمارات في سفن جديدة من دون ضمانات بشأن توفر قدر معين من الأعمال، ووسط مخاوف من ارتفاع تكاليف التشغيل، ولذلك لن يكون هناك طاقة أخرى أكثر ودية ويسراً في التعامل معها مثل النفط؟

الممرات الخضراء

هذا الوضع تحديداً هو ما دفع لإنشاء ما بات يعرف بممرات الشحن المحيطية الخضراء، علماً بأن الفكرة وراء هذه الممرات هي أن تسافر سفن الشحن على طول الطرق البحرية باستخدام وقود منعدم الانبعاثات أو منخفض الانبعاثات، وللمساعدة في تحقيق ذلك تعمل الموانئ المشاركة في تلك الممرات على بناء مرافق تخزين جديدة للوقود الأخضر كبديل للوقود التقليدي.

لكن نظراً لأنه لا يمكن تنفيذ تلك الفكرة في كل موانئ العالم في الوقت ذاته، فكان لا بد من إنشاء تلك الممرات على نطاق محدود، ثم توسيع نطاقها لاحقاً. في أيلول من العام الماضي، أبحرت أول سفينة حاويات بين سنغافورة وميناء روتردام الهولندي أكبر الموانئ الأوروبية عبر هذا الممر الأخضر، وكانت السفينة التي أطلق عليها اسم "لورا ميرسك" تعمل بالميثانول.

من ناحيتها، ذكرت لـ"وكالات" استناداً للاقتصاد الدولي في جامعة لندن، أن "مفهوم

٢٧٩٤ ما بين طبيب وممرض في ١٥٠ مركز صحي بطرطوس فمن يحصل على الخدمات الطبية الحقيقية؟

■ طرطوس - رفاه نيوف

جيش من الكوادر الطبية، أطباء وممرضون، متواجد في المشافي العامة والمستوصفات، مبالغ طائلة ترصد لهذا القطاع المهم، ومع هذا نجد نقصاً كبيراً في مستلزمات العلاج والأدوية في المستوصفات مع عدم وجود الأطباء البشريين في بعض المراكز، وخاصة الريف البعيد، وتباين واضح في تقديم الخدمات بين مستوصف وآخر، حسب تواجد الأدوية من جهة وتعامل الطبيب من جهة أخرى.

وهو أمر خطير في المدى المنظور لأنه يعتبر استنزافاً للموارد المتاحة أمام الدولة، وهذا ما يتطلب إعادة النظر في تركيبة القطاع الصحي، وإعادة هيكلته بما يضمن استمراريته وتطويره وتحسين خدماته كما يرغب فيها الجميع.



١٥٠ مركزاً صحياً

حسب إحصائية مديرية صحة طرطوس، يوجد في المحافظة ١٥٠ مركزاً صحياً، منها ١٣ مركزاً متخصصاً، ٣٣٨ طبيباً بشرياً و٥٥٤ طبيب أسنان، إضافة إلى ١٩٠٢ ممرض، وبلغ عدد المراجعين للمراكز الصحية في المحافظة خلال العام الماضي ١,١٣٥ مليون مراجع، قدمت لهم ٢,٣٨٤ مليون خدمة.

غياب مستلزمات العلاج

في لقاء لـ؟تشرين؟ مع بعض المواطنين الذين يقصدون المراكز الصحية، أكد المواطن حسن محمد من الريف القريب لطرطوس، أنه احتاج يوماً الذهاب إلى مستوصف القرية لـ؟قلع ضرسه؟، فطلب منه إحضار إبرة المخدر من الصيدلية لعدم وجود المخدر في المركز الصحي.

وبيّنت نورا أنها لا تقصد المركز الصحي إلا لإعطاء اللقاح لأبنائها رغم حاجتها الكبيرة للعلاج المجاني لعدم وجود دخل ثابت لدى أسرتها، ولكنها كما تذكر، جربت مرة ولم تعدها بسبب تعامل الطبيب غير اللائق، وكأنه يلجأ لها "راجعيني في العيادة؟".

سيدة أخرى، تؤكد عدم وجود الأطباء البشريين في مراكز الريف، ويقوم بمهمة رئاسة المركز والعلاج طبيب أسنان.

الهدف الراتب

من جانبها، بيّنت الممرضة علا أن الكثير

من الأطباء تعاقبوا مع

المستوصفات بهدف الحصول على الراتب فقط والتقاعد لاحقاً، وغير جاهزين لإعطاء الاستشارة لأي مريض ضمن المركز الصحي، ويقتصر علاجهم للمرضى ضمن الحد الأدنى وغير المقبول، وكله بهدف اصطیاد المريض لعياداتهم الخاصة، ولكن يوجد بعض الأطباء ممن يملكون "الضمير والوجدان؟"، ويقومون بواجبهم على أكمل وجه.

وأضافت: استنزاف كبير نراه بأمر العين، فالكثير من المواد "المعقم والشاش والقطن؟" وغيرها "تؤخذ؟" من قبل البعض ولا يصل للمريض إلا ما ندر، وخاصة خلال السنوات الأخيرة.

توزيع الأطباء غير عادل

يؤكد مدير أحد المراكز الصحية في ريف طرطوس وهو طبيب أسنان طلب عدم ذكر اسمه، أن توزيع الأطباء في المراكز الصحية غير عادل، فنرى عشرات الأطباء البشريين في مراكز المدينة، بينما لا يوجد طبيب بشري واحد في مركز ريفي، ويتم تعيين أطباء جدد ضمن مراكز المدن، بينما يبقى أطباء خدموا ١٥ سنة في الأرياف منسيين من قبل المعنيين بالمحافظة، إضافة إلى الرواتب القليلة التي لا تشجع، وبين أن المراكز تفتقر لأدنى وأهم متطلبات العلاج، مثل المخدر في عيادات الأسنان، ومنذ مدة طويلة غير متواجد في المراكز الصحية. مشيراً إلى أن الخدمات التي تقدمها المراكز

عمار: يمكن إنشاء أقسام في المشافي الحكومية، تقدم الخدمة الطبية بنفس الجودة مع زيادة في الخدمة الفندقية وبأسعار أقل من المشافي الخاصة

الخاصة، ما يحسن دخل المشافي ويحقق مردوداً جيداً للموازنة العامة، إضافة لتعديل التسعيرة الطبية والتي ما زالت حتى اليوم ٧٠٠ ليرة فقط، وفرض رسوم بسيطة على أي خدمة طبية غير إسعافية، ما يخفف من الخدمات غير المبررة، مع تصحيح عمل شركات التأمين الصحي وتنشيط هذا القطاع توفير الضمان الصحي للمتقاعدين.

تصحيح عمل المراكز الصحية

عمار أشار إلى ضرورة تصحيح عمل المراكز الصحية والمستوصفات بما يضمن تقديم خدمات جيدة و متنوعة للمريض من النواحي كافة، وبالتالي تخفيف الضغط عن المشافي العامة.

إقرار قانون التفرغ

ولفت إلى أن أهم الأمور التي تحسّن واقع الخدمات في المشافي العامة والمستوصفات والواقع الصحي بشكل عام، إقرار قانون تفرغ الأطباء، بحيث لا يسمح للعاملين في القطاع العام بالعمل خارجه.

اليوم، تقتصر على اللقاحات والتثقيف الصحي والضمانات فقط، لافتاً إلى أن تقديم الخدمات لجميع المواطنين بالتساوي حق وواجب، لكن تحقيق العدالة بين من يحتاجون للخدمات الطبية لا بد أن يكون بوصلة عمل هذه المراكز، التي لو أحسنا استثمارها بطرق شتى لتطورت طبيعة خدماتها، بما يشعر المواطنين بجدواها بعد غياب أدنى معايير الخدمة الجيدة فيها.

الخدمات الطبية حق كل مواطن

من جهته لفت مدير الهيئة العامة لمشفى الباسل في طرطوس الدكتور اسكندر عمار إلى أن الأجور المتدنية للكوادر الطبية التي تؤدي إلى هجرة هذه الكوادر، وخاصة المتميزة منها، وعدم إعطاء الصلاحيات للهيئات المستقلة لتحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها.

وأكد أحقية كل مواطن في الحصول على الخدمة الطبية بنفس الدرجة من الجودة، طالما أن المواطن يقوم بواجبه على أكمل وجه، ولكن يمكن إنشاء أقسام في المشافي الحكومية، تقدم الخدمة الطبية بنفس الجودة مع زيادة في الخدمة الفندقية وبأسعار أقل من المشافي

توزيع المازوت الزراعي في اللاذقية يسير ببطء بسبب الحيازات الصغيرة وتجزئة المستحقين

■ اللاذقية - يوسف علي

بيّن المهندس باسم دوبا مدير (زراعة اللاذقية) لـ؟تشرين؟، أنه تم اعتماد الكشف الحسي على أراضي المزارعين للحصول على مادة المازوت الزراعي المدعوم كبديل للتنظيم الزراعي، وذلك بعد التعميم الصادر من وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي باعتماد الكشف الحسي، وأصبح بإمكانهم الحصول على المازوت الزراعي بمعدل ٥ لترات

عن كل دونم.

وأشار دوبا إلى أن بعض المزارعين ليست لديهم سندات تملك بالعقارات، فإما بسبب وضعها على الشبوع أو هي نتيجة إصلاح زراعي أو أملاك دولة، موضحاً أن الكشف الحسي ليس بديلاً عن سندات التملك، لكنه يمكن المزارع من الحصول على مستلزمات الإنتاج المدعومة، كالمازوت الزراعي والأسمدة وبيذار القمح. وأوضح أن المخصصات من المازوت الزراعي أصبحت

بعد زيادة الكمية ٩٢٣٦٦٩ لترات، تم توزيع ٤٩٤٠٦ لترات منذ بداية العام وحتى ٩ الشهر الحالي، وتبقى كمية ٨٧٤٢٦٣ لترات، عازياً السبب وراء البطء في التوزيع إلى قلة المساحات أو الحيازات و إلى قيام برنامج تكامل بتجزئة المخصصات على دفعات عدة، إذ إن الكمية المستحقة، قد تكون ٢٠ أو ١٠ لترات، يتم تسليمها للمزارع على دفعات، مضيفاً: يمكن أن يكلفه أجور نقلها أكثر من قيمتها، عدا عن الجهد والتعب وهدر الوقت.

«الدلال الإلكتروني» يقتحم السوق السورية.. صفحات تدغدغ أحلام الطامحين لامتلاك عقار وحالات «نصب» خارج المسؤولية الجزائية

■ تشرين - إلهام عثمان

ما بين باحث عن الاستقرار تحت سقف يؤسس تحته أسرته الصغيرة وبين عائلة ترنو للوصول إلى بيت الأحلام يطوقهم سور من ميزانية رصودها لشراء ذاك الركن الهادئ، علما أنهم لم يوفروا ذاك المال إلا بشق الأنفس سواء من قروض أو ربما من بيع عقار لاستبداله بأخر أو من دين للوصول إلى غايتهم وربما الثلاثة معا «الحيلة والفتيلة».

الخيار صعب

لا يوجد مجال للخسارة والاختيار صعب، فالمبلغ المرصود يصل للحد الأدنى بالنسبة للأسعار، فعليهم البحث في العشوائيات حصراً بما يناسب ميزانيتهم، وفي رحلة البحث تلك التي تبدأ من المكاتب العقارية للبحث عن منزل صحي تدخله الشمس ومناسب للحياة البشرية يصدك صاحب المكتب، أو ما يسمى «الدلال» بكلمة (عمي بيهك سعر مستحيل تلاقى.. زيدون بلاكيل)، وهو جالس خلف طاولته كمختار الحي.. فيتركه ويسأل غيره وغيره والإجابة واحدة.

وبما أن التسويق العقاري على الإنترنت مفتوح الباب دائماً وللجميع من دون قيود، يصبح هو الحل الأمثل لهذه المعضلة لهؤلاء من خلال التواصل مع أصحاب العروض العقارية على الإنترنت لبيوت سواء من أصحابها أو من خلال وسيط يقوم بالدلالة على منزل معروض لديه، وأغلب العروض مرفقة بجملة التواصل على الخاص أو الاتصال برقم، وسعيد الحظ هو من يستطيع التواصل بصاحب العقار مباشرة ليحسم الأمور بشكل أسرع، فكما هو معروف في مجتمع المكاتب العقارية، أو من يسمون «الدلالين»، أن هناك نسبة يتم أخذها عند بيع العقار عن طريقهم تبلغ ٢,٥ بالألف من ثمن العقار بشكل عام وترتفع حسب مكان المنزل وتصنيفه سناً أول أو ثانياً أو ثالثاً، ضمن كل حي أو منطقة شعبية أو منظمة، أي داخل المخطط التنظيمي، فاصحاب المكتب هم من يجلبون الزبائن للشراء كل حسب المبلغ المرصود لذلك، وهم أيضاً من يقومون بنشر عروض لبيع المنازل لجلب الزبائن من ذاك العالم الافتراضي إلى أرض الواقع.

تسويق إلكتروني

«أبو محمد»، صاحب مكتب عقاري، عند سؤاله عن تقديمه عروض عبر الإنترنت لمكتبه أجاب: نعم نقوم بنشر بعض العروض وأحياناً إنشاء مجموعات للردشة على «المسنجر» أو «الواتس أب» أو «التليغرام»، ننشر فيها مقاطع فيديو وصوراً لمنازل يراد بيعها لتحريك عمل المكتب.

وفيما إذا كانت عروضاً حقيقية يقول أبو محمد: نعم ولكن ربما يباع المنزل بسرعة فيأتيك زبون بعد فترة طالباً المنزل ذاته ولكنه لم يعد متوفراً.

سهام العلي، موظفة وأرملة حصلت على وراث زوجها وبحثت كثيراً عن منزل لكن من دون جدوى، ولذلك لجأت إلى صفحات الإنترنت وعن تجربتها قالت: تواصلت مع العديد من أصحاب تلك العروض الذين يعرفون أنفسهم

بأنهم أصحاب هذا المنزل أو ذاك، وعندما أذهب أتفاجأ بأنهم أصحاب مكاتب، والمشكلة أنهم يأخذونني إلى منازل ليست مؤهلة للسكن فقد تكون معتمة أو صغيرة أو بعيدة عن الترخيص، بحجة أن المبلغ الذي أملكه قليل، وإذا كان المنزل مناسباً فيكون إما قد تم بيعه أو ارتفع سعره، لكن صادف أنني تواصلت مع صاحب منزل يناسب ميزانيتي وكان هو المالك وأتممت العقد.. فهي ضربة حظ بالنهاية.

احتكار الأفضل

وصرح الشاب أسامة لـ«تشرين»؛ وكان يعمل بمجال العقارات سابقاً، بأن عالم العقارات عالم كبير فيه الصادق والمخادع، لكن الجميع يجتمع على مصلحة واحدة، فكثير منهم يشترون البيوت المعروضة بمبلغ رخيص ثم يعاودون بيعها بمبلغ أكبر، بعد القيام ببعض التعديلات عليها، وأحياناً احتكارها، فالبيوت المناسبة والمرغوبة لا يقومون بعرضها على الزبون، بل يعرضون البيوت غير المرغوبة للخلاص منها فهي ثقيلة بالبيع، حسب تعبيره، كبيت حشوة أو قيو أو «قرميدي».

ليست مخالفة

المحامي إبراهيم حولاني أوضح لـ«تشرين» أن هذه الطريقة بالبيع من الناحية القانونية هي ليست مخالفة للقانون، لكن يجب على الوسيط عدم نشر أي إعلان أو الترويج لبيع عقار أو إيجار إلا بعد تحديد مواصفاته ضمن الإعلان المذكور، وهذا بند من بنود التزامات الوسيط العقاري بالقانون، أما من الناحية القانونية فهناك عدة أمور يجب التأكد منها قبل شراء العقار وهي: أن من يبيع هو مالك للعقار بموجب سند ملكية ((وكالة كاتب عدل - طابو - حكم محكمة))، ولا بد من استخراج إخراج قيد عقاري للتأكد من أن العقار غير محجوز أو مرهون أو مستملك، وذلك من السجل العقاري، ومقارنة سند الملكية مع هوية البائع مع إخراج القيد العقاري. وشدد حولاني على ضرورة التأكد إذا كان العقار يملكه البائع بموجب وكالة بيع عقار، وأن وكالته غير قابلة للعزل، إضافة إلى أنه يجب معاينة العقار نهاراً ومن ثم قياسه من الداخل لمعرفة إن كانت المواصفات مطابقة لما تم عرضه من البائع.



أسهم عقارية

وبخصوص السؤال هل يمكن بيع أسهم والاحتفاظ بأخرى لمنزل يباع على شكل أسهم، أوضح حولاني أنه يتم تقييم المساحة للعقار وتحويلها إلى أسهم من أمين طابو السجل العقاري، وهذا يجوز. فالسند القانوني هو القاعدة القانونية (العقد شريعة المتعاقدين)، وهذه القاعدة تنطبق على كل العقود التي محلها مشروع في القانون المدني، شرط أن يكون الشاري على علم بأنه يشتري سهماً من أصل عدة أسهم التي يتكون منها العقار.

وبالنسبة لالتزامات الوسيط العقاري بالقانون عدد حولاني عدة بنود يلتزم بها الوسيط العقاري أمام القانون، أهمها أن يمارس المهنة بنفسه إذا كان «شخصاً طبيعياً»، والمفوض بالتوقيع عنه إذا كان «شخصاً اعتبارياً».. وعليه إعلان نسبة العمولة المحددة وفق أحكام هذا القرار ووضع الترخيص الخاص بمزاولة المهنة في مكان بارز من المحل، كما يحتم عليه عدم إجراء أي عملية وساطة لعقار قبل الحصول على إخراج قيد عقاري حديث صادر عن الجهات الرسمية ذات العلاقة ببيان أوصافه والإشارات المانعة وغير المانعة التصرف والوقوعات الجارية عليه وإطلاع الشاري والمستأجر عليها، ولا بد من إبراز صورة مصدقة عن الترخيص للجهات الرسمية عند كل مراجعة أو تسجيل للبيوع والإيجارات.

ومن التزاماته أيضاً بالقانون إمساك سجل يدون فيه العقارات المعروضة للبيع مع ملخص عنها يتضمن الموقع والمساحة والمواصفات، وكذلك سجل للعقارات المعروضة للإيجار مع ملخص عنها.

وهناك بند يجب فيه تنظيم عقود البيع أو الإيجار وفق النموذج المخصص لذلك والمعتمد من وزارة الإدارة المحلية، وينظم العقد على ثلاث نسخ «للبيع أو المؤجر، للشاري أو المستأجر، والمكتب» وتوثق عقود الإيجار لدى الجهات الإدارية المختصة.

والبند الأخير يجب على الوسيط العقاري إمساك سجل للبيع وسجل للإيجار ترقيم صفحاته وتؤشر وتمهر بخاتم رئيس ديوان محكمة البداية في المحافظة المعنية يحوي كل منهما معلومات عن: الرقم المتسلسل، اسم وشهرة صاحب العقار المعروض للبيع أو الإيجار ومحل إقامته، اسم المستأجر أو الشاري، ثمن البيع أو بدل الإيجار السنوي أو الشهري، طريقة استعمال المأجور، العمولة المستوفاة، توقيع المشتري أو المستأجر، ويخضع هذا السجل للمراقبة الدورية من الجهة المختصة.

شروط «الدلال»

وأضاف حولاني: يعد عمل المكاتب العقارية مشروعاً وقانونياً بشرط أن تكون مرخصة، فقد تم تنظيم مهنة الوساطة العقارية من خلال قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٢١٣٩ الصادر في ٢٧-٤-٢٠١٠، الذي نظم مهنة الوساطة العقارية واشترط أن تكون مكاتب الوساطة العقارية مرخصة، وحدد شروط الترخيص للوسيط العقاري في المادة الثالثة من القرار، التي بينت في الشق الأول أنه يشترط لمنح الترخيص أن تتوفر في الوسيط العقاري للشخص الطبيعي أو المفوض بالتوقيع عن الشخص الاعتباري الشروط التالية: أن يكون عربياً سورياً أو من في حكمه، وأن يكون قد أتم الحادية والعشرين من العمر، وأن يكون حاصلًا على الشهادة الثانوية أو ما يعادلها، وأن يكون غير محكوم بجرم شائن أو جنائية أو جنحة مخلة بالسمعة والثقة التجارية، وأن يكون من غير العاملين في الدولة.

أما في الشق الثاني فيجب أن يكون لدى الوسيط العقاري محل تجاري خاص لممارسة المهنة مرخص أصولاً وفق أنظمة الوحدة الإدارية أو البلدية المختصة. والشق الثالث يتضمن أن يكون مسدداً لرسوم الترخيص المتوجبة حسب القوانين والأنظمة النافذة.

قد تكون تلك الصفحات متوفرة وسهلة التناول، فبالإمكان وأنت جالس على سريرك البحث عن منزل، لكن الأهم هو حقيقة العروض الموجودة وجديتها والتريث والتدقيق والاستشارة القانونية من محام أو وسيط عقاري خبير، ولك حينها عزيزي الحالم بالوصول إلى مبتغاك بسقف يؤويك بعد اختيار صائب.

أصحاب العروض على الإنترنت يسوقون منازل غير الموجودة على صفحات «الفيس» والأمر مجرد ضربة حظ

العصر الرومانسي في الموسيقى تحولات جذرية في هيكلية الأعمال الموسيقية

■ تشرين- إدريس مراد

شديدة التباين من الموسيقيين، كان كل منهم بطبيعته يتسم بنزعة فردية متطرفة، فلكل من هؤلاء الموسيقيين مزاجه الخاص، وأسلوبه الشخصي في التعبير، ولكل منهم وسائطه الفنية الخاصة، فضلاً عن التباين الهائل في الظروف الشخصية والعامّة التي أثرت في كل منهم، لذلك يكاد من المستحيل إدراج هؤلاء جميعاً ضمن فئة واحدة، ولا يمكن تسمية هذه المجموعة الضخمة باسم الرومانسيين، إلا بمعنى سلبي، فالرومانسي آخر الأمر ما هو إلا موسيقي ثائر على التقاليد، مبشر بالتطور السريع، ومخالف لأسلوب المحافظين.

عموماً أطلق الباحثون اسم الرومانسية على الموسيقى في الفترة التي تلت وفاة بيتهوفن وشوبرت مباشرة، واقترن هذا الاسم بالتوازي مع الأدب والفنون الأخرى، وبهذا المعنى يمكن أن يقال إن العصر الرومانسي في الموسيقى يكاد يشمل القرن التاسع عشر بأكمله، وتجاوزه قليلاً حتى ظهور النزعة القومية في الموسيقى في أوائل القرن العشرين.

الاهتمام بالأدب والفلسفة

يتميز الفنان الرومانسي باتساع نطاق اهتمامه، حيث يهتم بالأدب والفلسفة والتاريخ وعلم الطبيعة والنفس الإنسانية، ويدخل كل هذه العناصر في نطاق فنه، وطوال هذه الحقبة ازداد الجانب التعبيري للموسيقى على حساب الجانب الصوري أو الشكل، بالتوازي مع وجود تيار كلاسيكي محافظ ظلّ مستمراً من وراء التطرف في التجديد، وظهر جلياً لدى مندلسون وبرامز.

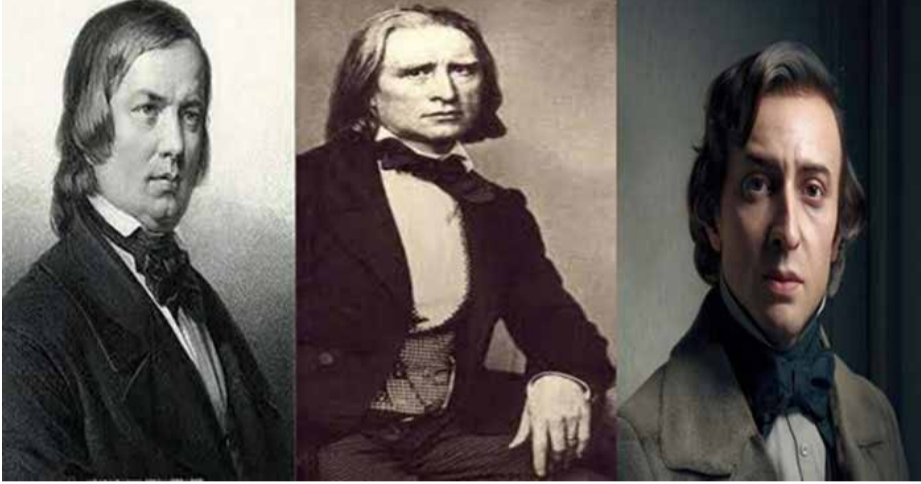
ونستطيع القول إن الموسيقى في هذه الحقبة خرجت من إطار الكتابة لرغبة ممن كانوا يمتلكون السلطة والمال، إلا في حالات نادرة، فقد أصبح الموسيقي سيد نفسه، يكتب رغباته، مستقلاً في كسب رزقه، ولم يعد هناك سيد أو خادم، وقد استغلت الإمكانات الفنية للألات الموسيقية في تأليف المقطوعات المخصصة لعازف منفرد أو مجموعات كبيرة، فزادت الأصوات ثراءً وامتلاءً،

جرت العادة أن تطلق على العصور الموسيقية الأسماء ذاتها التي أطلقت على بقية الفنون، فمثلاً عصر الباروك سمي به أيضاً فن العمارة والتشكيل والأدب والتصوير... وكذلك الأمر في عصر النهضة. وإذا تحدثنا عن الحقبة الرومانسية في الموسيقى، نلاحظ أن كثيراً من الصفات التي اتصف بها الموسيقيون الكلاسيكيون هي في واقع الأمر صفات الرومانسيين كافة ومن كل أنواع الإبداع.. والمفروض أن الموسيقي الكلاسيكي يشيد خارجه بناءً منطقياً من حيث القالب ومن حيث اللحن، ولا يبحث إلا عن جمال التخطيط والأنموذج، أما الموسيقي الرومانسي فلا يعبأ بكمال عمله بقدر ما يهتم بقدرته التعبيرية، فهو يطبع أحاسيسه وانفعالاته وعواطفه في عمله الفني، وإذا أراد أن يصور البحر مثلاً في موسيقاه، فلا يصوره واقعياً، بل يصور انطباعاته عنه، بمعنى يفسر كل الأشياء تفسيراً جديداً، ولا يردد أي شيء حرفياً.

الأسلوب التعبيري

وإن كانت هذه الصفات صحيحة، فمن المستحيل أن نقول عن موتزارت، بل وقبله باخ، إنه كلاسيكي بحت، أما بيتهوفن فسيكون في هذه الحالة أشد الرومانسيين تطرفاً، وفي الحقيقة إن الكلاسيكيين الحقيقيين هم الموسيقيون الإيطاليون والفرنسيون في القرن الثامن عشر، مع وجود استثناءات بكل تأكيد، فمنذ عصر باخ نستطيع أن نتلمس بوادر هذا الاتجاه المتزايد إلى التعمق في إغواء النفس البشرية والانطواء على الذات، وأخذ الحياة على محمل الجد، وحين نترجم هذه الحالة الذهنية إلى مجال الموسيقى نتخذ صبغة اتجاه متزايد إلى تعبير الباطن، وإلى ازدياد الهارمونية، بحيث تكون الروح الرومانسية بهذا المعنى عملية متصلة ظهرت بوادرها الأولى في موسيقا باخ نفسه.

ويطلق أيضاً اسم الرومانسية، على مجموعة



هناك جديد في الموسيقى الغنائية الدينية التي طغى عليها أسلوب الأوبرا، وامتلات بالروح العاطفية التي تبدو متعارضة مع التراث الأصيل للموسيقى الدينية.

آلة البيانو هي الأساس

ويمكن القول إنه يرتبط جزء كبير من تاريخ الحركة الرومانسية في الموسيقى بتطور البيانو، إذ إن أهم المؤلفات عند عدد كبير من كبار موسيقي هذه الفترة كانت مؤلفات للبيانو المنفرد أو للبيانو مع الأوركسترا، حيث جاء التحول من الهاربسيكورد إلى البيانو الحديث تحولاً حاسماً في تاريخ الموسيقى، أدى إلى كشف إمكانات إيقاعية وحركية جديدة للتعبير الموسيقي، ويمكن القول إن بيتهوفن هو من فتح الطريق في هذا السياق، وجاء الرومانسيون ليكملوا ما بدأه بيتهوفن، ويمكن القول إن أعظم ما أنجزه الموسيقيون الرومانسيون هو الاستغلال الكامل لموارد البيانو، بحيث أصبحت هذه الآلة هي المميّزة للعصر الرومانسي، إذ تمكّن أساطين العصر الرومانسي، شوبان وشومان وليست، من تحقيق كل الإمكانيات الكامنة في هذه الآلة الرائعة، كما طرأت تغيرات شاملة على القوالب الموسيقية المختلفة في هذه الحقبة.

ودخل البيانو عصره الذهبي في أعمال شوبان وشومان، وطرأ توسعاً كبيراً على الأوركسترا في كل الأقسام الرئيسية المكوّنة له، كما استخدمت قدرات لحنية كثيرة لآلاته، ولاسيما آلات النفخ، وازداد تأكيد العنصر اللحني والعنصر الوصفي في الموسيقى، على حساب متانة التركيب السيمفوني، كما حل الاهتمام بالقدرة التعبيرية والدرامية في التأليف الموسيقي للأغنية التي هي تلحين موسيقي لشعر غنائي، يستخدم فيه البيانو والصوت البشري، ومن خلال هذا القالب يحاول المؤلف تحقيق اللحن الكامن في الشعر.

أنواع جديدة من التأليف

كما ظهرت في هذه الفترة أنواع جديدة من التأليف الموسيقي، ومن أهمها القصيد السيمفوني، وهو عمل من حركة واحدة تفرع عن السيمفونية، ووجد فيه العصر الرومانسي تعبيراً عن خيالاته الأدبية والوصفية، كما تميز القرن التاسع عشر بظهور الأوبرا الرومانسية الألمانية، وتطورت بنجاح هائل الأوبرا الكبيرة على يد الفرنسيين، ونجاح الدراما الموسيقية التي برع فيها فاغنر، ووصلت الأوبرا الإيطالية أوجها عند فيردي، وكذلك الأمر كان

مجد إبراهيم وحديث عن اللغة العربية.. في تجديدها على مدى أربعة عشر قرناً

■ طرطوس - ثناء عليان

لغة سامية

وعرّف صاحب ديوان "ومضات سوداء؟ اللغة بأنها مجموعة الألفاظ التي اصطنعها الإنسان للتعبير عما يخطر في ذهنه، غير أنها اكتسبت مع الزمن صفة ليست في غيرها من الرموز الاصطلاحية؟، مبيناً أن اللغة العربية تنتسب إلى ما اصطلاح على تسميته باللغات السامية أو الساميات، وهذا المصطلح أطلقه رجل اللاهوت المستشرق الألماني النمساوي شلوستر (A. LShloester) سنة ١٨٠٧ م، معتمداً على ما ورد في التوراة من أنه بعد طوفان نوح جاءت من أولاده الثلاثة (سام، وحام، ويافت) شعوب عمّت الأرض، وإلى سام نسبت اللغات أو اللهجات (السامية) التي تكلمت بها الموجات البشرية التي خرجت من قلب شبه

الجنوب: (ما لسان حمير بلساننا ولا لغتهم بلغتنا).

وهذا برأي صاحب "أنا هنا جميعاً؟ لا يعيب اللغة العربية ولا يطعن فيها، بل ربما كان تقسيم العرب إلى عاربة ومستعربة هو ما يستدعي إعادة النظر، وبين أن ازدواج اللغوي هو ظاهرة تكاد تكون عامة في اللغات، حيث أن اللغة مستويين في الاستعمال، منهما مستوى خاص تكتب به الآثار الأدبية والعلمية، ومستوى عام تستخدمه عامة الناس للتواصل، وقد ذكر نزار قباني في كتابه (قصتي مع الشعر) حلاً لهذه الازدواجية بقوله: "وكان الحل هو اعتماد لغة ثالثة تأخذ من اللغة الأكاديمية منطقتها وحكماتها، ورسالتها، ومن اللغة العامية حرارتها، وشجاعته، وفتوحاتها الجريئة.

لغة مصطفاه من اللهجات العربية، وليست لغة قريش، بل هي اللغة التي أقرتها قريش اصطفاءً وانتخاباً من لهجات العرب، وساعدت على هذا الاصطفاء الأسواق الأدبية والتجارية، والطوقس الدينية.

الازدواج اللغوي

واللغة الفصحى - حسب إبراهيم - هي لغة العدنانيين أي لغة العرب المستعربة الذين هجروا لغاتهم الأصلية وتكلموا هذه اللغة، والتراث الديني يعيد هذا الأمر إلى إسماعيل بن إبراهيم، وهنا يقف الدكتور طه حسين منكر الشعر الجاهلي، لأنه مكتوب بلغة العرب المستعربة، لا بلغة العرب العاربة القحطانيين الجنوبيين الذين تختلف لغتهم عن لغة الشمال، حتى إن عمرو بن العلاء قال عن لغة

الجزيرة العربية، وهذا اعتقاد ديني لا يمكن تأكيده أو نفيه، وقيّمته العلمية تكاد تكون معدومة.

لغة مصطفاه

وبين صاحب ديوان "ملهاة الظلام؟ أن للعرب لهجات متعددة، تختلف باختلاف البيئة، وهذه اللهجات هي أضرب من الأداء اللغوي في داخل اللغة الواحدة، وقد تكوّنت اللغة العربية الموحدة بطريقة اصطفاية، كانت لقبيلة قريش اليد الطولي في ترسيخها انطلاقاً من سيادتها الدينية والسياسية والاقتصادية بالدرجة الأولى، ولفت إلى ما قاله أبو نصر الفارابي: "كانت قريش أجود العرب انتقاءً للأفصح من الألفاظ، وأسهلها على اللسان عند النطق، وأحسنها مسموعاً، وإبانة عما في النفس، فلغة القرآن هي

"اللغة العربية لغة متجددة؟ عنوان المحاضرة التي ألقاها الشاعر مجد إبراهيم بدعوة من القصر الثقافي في بانباس، وبالتعاون مع شعبة نقابة المعلمين في بانباس، تحدث فيها عن وجود احتمالين لنشأة اللغة عموماً، فهي إما نشأت بشكل توقيفي بمعنى أن الإله - أو الآلهة - من وضع اللغة (علم آدم بالأسماء كلها)، وإما بشكل توقيفي بمعنى أن البشر يتواضعون على اللغة أي يتفقون على النطق بها، وهذا ما يعالجه أفلاطون في محاوره "كراتيلوس؟، فيستبعد الشكل التوقيفي لنشأة اللغة لأنه بعيد عن العلم، ويختار الشكل التوقيفي القائم على الاتفاق والتواضع بين متكلمي اللغة..

آفاق

إجرام أمام "العدل الدولية"

د. فؤاد شرجي

هي أخلاق العصابات، ترتكب الجريمة وتتفاخر بها، والمصيبة تصبح أكبر عندما تلبس العصابات لبوس (دولة): تحتل وتعدي وتقص وتدمر وتهجر، ويكل وقاحة تعد كل ذلك إنجازات، هذا ما فعلته وتفعله؟ إسرائيل! في عدوانها على غزة، جرائم على الأرض، وقاحة في تباهيها بالإثم والشر والجريمة، و«طولة» لسان؟ إسرائيل! وقاحة تباهيها بالجريمة، شخصت حالتها (كجنون إجرام). أسوأ وأفظع من جنون العظمة، وفرت لدولة جنوب إفريقيا جزءاً من الأدلة، التي أتاحت لها (شحط) هذا الكيان ليمثل أمام محكمة العدل الدولية، كمجنون إجرام يرتكب جريمة الإبادة الجماعية.

المجرمون يرتكبون جرائمهم في الليل كي يستروا أفعالهم، و«إسرائيل» ترتكب فظائعها ضد غزة في وضح النهار، متباهية بما تفعل، متفاخرة بهمجيتها، المجرمون ينكرون أفعالهم بينما (إسرائيل) تتباهى بها بوقاحة وطولة لسان، ألم يرسل ننتياهو رسالة علنية إلى الجنود الإسرائيليين، قائلاً لهم (تذكروا ما فعله العماليق بكم)؟ وحسب الخرافة التوراتية فإن (قبيلة العماليق سكنت فلسطين خلال رحيل بني إسرائيل إلى «أرض الميعاد») هذه القبيلة التي أصدرت الخرافة بحقها حكماً يقضي (محو ذكركم وأثرهم) أي إبادتهم.

دعوة ننتياهو الجنود الإسرائيليين للقيام بإبادة الفلسطينيين كانت علنية ووقحة، وهذا وزير الدفاع (جالنت) يقول بوضوح: (سنقطع الكهرباء والماء والطعام والوقود عن غزة وأهلها، سنوقف كل شيء، لأنهم أرادوا جحيماً وسيحصلون عليه منا)، وسانده وزير الخارجية الحالي (كاتس) عندما دعا إلى (إغلاق حنفية الماء عن غزة وأهلها). أما وزير التراث (إياهو) فرجح أن (إلقاء قنبلة نووية على غزة هو الحل المفيد) وشرح أكثر (علينا إيجاد طرق للتسبب بمعاناة وعذاب أهل غزة)، حتى رئيس (إسرائيل) الذي يتظاهر باللطف قال بوقاحة مجنون: (ليس في غزة مدنيون غير إرهابيين، لذلك علينا قتلهم جميعاً). ولم يكتف هذا اللطيف المجرم بذلك، بل كتب اسمه ووقع على قذيفة صاروخية أطلقت على مدنيين عزل في غزة، هل من وقاحة أفظع من وقاحة «إسرائيل»؟ هذه؟! وهل من طولة لسان مجرمة أكثر من طولة لسان «إسرائيل»؟ إنه (جنون الإجرام) النازي الهمج.

محامو دولة جنوب إفريقيا الذي جروا (إسرائيل) إلى محكمة العدل الدولية، قدموا ضمن الأدلة التي قدموها تصريحات القادة الإسرائيليين المجرمين، وعرضوا على القضاة طولة لسان هؤلاء النازيين، فجاءت اعترافاً واضحاً من المجرم بارتكاب جريمته الموصوفة (الإبادة الجماعية) وصور قادة (إسرائيل) أنفسهم متباهين بجريمتهم كمرتكبين ل(الإبادة الجماعية) وكمقتلحين بما صنعت وتصنع أيديهم.. بالفعل (مجانين إجرام) نازيون.

العصابة حتى لو لبست لبوس الدولة، يظل مجرموها (قاداتها) يطولون لسانهم بوقاحة تفضح حقيقة إجرامهم وفاشيتهم وعنصريتهم ونازيتهم، وتكشف مدى جنون الإجرام عندهم، و«إسرائيل» نموذج فاضح لمثل هذه العصابات الوقحة، المصابة بجنون الإجرام النازي، وبطولة اللسان الوقحة، ومحكمة العدل الدولية لا تحتاج إلى كثير تفكير لتقرر.. الجريمة واضحة والمجرم معترف.

طلأعنا.. تغني فلسطين



بحناجر أطفال طلائع البعث في سورية وعلى أوتار آلاتهم الموسيقية غنوا لغزة وأنشدوا لها.. غنوا لأطفالها وأرسلوا إليهم رسائل محبة وسلام من أطفال سورية إلى أطفال فلسطين وذلك خلال حفل الأوركسترا الوطنية المركزية الذي أقامته منظمة طلائع البعث بالتعاون مع مؤسسة «صبا» تحت عنوان «طلأعنا.. تغني فلسطين» على مسرح الحمراء صباح اليوم.

عدسة: طارق الحسنية

القراءة الإلكترونية تؤثر سلباً في مهارات الأطفال



خلصت دراسة نفسية أجريت مؤخراً إلى أن «القراءة الإلكترونية» أو «القراءة الرقمية» تؤثر سلباً في الأطفال، وليس كما كان يسود الاعتقاد سابقاً بأن التعليم المدرسي والجامعي يمكن أن يتحول نحو الأتمتة، ويمكن أن يستفيد الأطفال والطلاب من آلاف الكتب التي يمكن توفيرها وتحميلها على أجهزة الحاسوب اللوحية من دون الحاجة لعناء حمل الكتب التقليدية.

وحسب تقرير نشره موقع «بيغ ثينك» المتخصص، فإن القراءة الرقمية تؤثر سلباً في مهارات فهم القراءة لدى الأطفال، حيث وجد الباحثون أن القراءة الرقمية تعمل على تحسين مهارات الاستيعاب، لكن فائدتها أقل بما يتراوح بين ستة وسبعة أضعاف فائدة القراءة المطبوعة، حيث تميل النصوص الرقمية، مثل محادثات وسائل التواصل الاجتماعي والمدونات، إلى أن تكون أقصر بكثير وذات جودة لغوية أسوأ مقارنة بالأعمال المطبوعة، كما أن الهواتف وأجهزة الكمبيوتر تعرض أيضاً القراء لمشغلات من وسائل التواصل الاجتماعي و«يوتيوب»

وألعاب الفيديو. ويوصي الباحثون، الآباء والمعلمين، بتحديد وقت أطفالهم مع المحتوى الرقمي، أو على الأقل التركيز على الأعمال المطبوعة أو استخدام أجهزة القراءة الإلكترونية الأساسية مع شاشات الحبر. وفي الدراسة الحديثة قام العلماء في جامعة «فالنسيا» في إسبانيا بجمع ٢٦ دراسة مع ما يقرب من ٤٧٠ ألف مشارك، واستكشفت كل دراسة تأثير القراءة الرقمية

بأوقات الفراغ في الاستيعاب، حيث وجدوا أن القراءة الرقمية تحسن مهارات الاستيعاب، لكن التأثير المفيد أقل بما يتراوح بين ست وسبع مرات من القراءة المطبوعة، وهو ما يعني أن لها مردوداً سلبياً على الأطفال. وكتب الباحثون: إن التعرض الرائع لأنشطة القراءة الرقمية قد يصرف القراءة الأوائل عن بناء قاعدة تأسيس قوية للقراءة في فترة حرجة عندما يتحولون من تعلم القراءة إلى القراءة من أجل التعلم؟.

أمين التحرير

أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

مدير التحرير
يسرى المصري

رئيس التحرير
ناظم عيد

المدير العام
أمجد عيسى

نشرين
مؤسسة الوحدة